مدينة الانبار في المصادر الجغرافية

م.م شيماء فاضل نصيف
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / جامعة بغداد
shaymaa.f@cis.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :2025/3/31
تاريخ الاستلام: 2024/9/30 **تاريخ القبول: 2024/10/27**
DOI: 10.54721/jrashc.22.1.1319

الملخص :
كان لموقع الانبار ومواضعها الجغرافية المتعددة اثر بارز في عنايه العراقيين القدماء من حكام وملوك بها وذلك بسبب تشاطؤ اغلب مناطقها مع ضفتي نهر الفرات في جزئه الاوسط كما تأتي هذه العناية لوقوعها على طرق التجارة والطرق الملكية والملاحة النهرية او القوافل منذ عصور موغلة في القدم لكون هذه المنطقة تعد الشريان الحيوي لبلاد اشور وبابل وهي منفذهم الرئيس لبلاد الشام .
اما عن طبيعة هذه الدراسة فتختص بتسميه مدينة الانبار والاسباب السياسية لهذه التسميه ومن ثم دراستها قبل الإسلام وظهوره وحتى العصر العباسي وكذلك يتضمن دراسة الانبار في المصادر الجغرافية عند العرب والمسلمين من الرحالة، ثم الانبار عند رحالة الاجانب وطبيعة ملاحظاتهم عن هذه المدينة.
وان الهدف من هذه الدراسة هو الاطلاع على اهمية الانبار في المصادر الجغرافية اما المنهج المستخدم في الدراسة فهو المنهج الوصفي التاريخي ،وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان مدينة الانبار مدينة تاريخية عريقة في القدم ،ولها اثر سياسي واجتماعي واقتصادي عبر التاريخ ،ان الموقع الجغرافي التي تتمتع فية مدينة الانبار عزز من مكانها في ان تكون مدينة ذات ابعاد جغرافية مهمة ولاسيما في الجغرافية الطبيعية والعسكرية .

الكلمات المفتاحية: الأنبار ، مصادر ، الجغرافية

The city of Anbar in geographical sources

Assistant instructor: Shaimaa Fadel Nassif
Center for Strategic and International Studies / University of Baghdad

Abstract :
Anbar site and its multiple geographical topics had a prominent role in the care of the ancient Iraqis from rulers and kings in it, due to the risk of most of its regions with the two banks of the Euphrates River in its middle part Several vital artery for the country of Assyria and Babylon, which is their main outlet for the Levant
As for the nature of this study, it specializes in calling it a city that is not anborn and the political reasons for this designation and then study it before Islam and its appearance and even the Abbasid era.

And that the aim of this study is to see the importance of Anbar in geographical sources
As for the curriculum used in the study, it is the historical descriptive approach, and the most important results reached by the study is that the city of Anbar is an ancient historical city and has a political, social and economic role throughout history.
Keywords: Anbar, geographical sources

المقدمة :

الأنبار مدينة من مدن العراق وهي مدينة قديمة لها ذكرها في المصادر الجغرافية ، وأن اختلفت تلك المصادر في المساحة التي أعطتها لها ، فبعضهم ذكرها بشيء من التفصيل ، وبعضهم ذكرها بشئ من الاقتضاب، كان لموقع الانبار ومواضعها الجغرافية المتعددة اثر بارز في عنايه العراقيين القدماء من حكام وملوك بها وذلك بسبب تشاطؤ اغلب مناطقها مع ضفتي نهر الفرات في جزئه الاوسط كما تأتي هذه العناية لوقوعها على طرق التجارة والطرق الملكية والملاحة النهرية او القوافل منذ عصور موغلة في القدم لكون هذه المنطقة تعد الشريان الحيوي لبلاد اشور وبابل وهي منفذهم الرئيس لبلاد الشام يضاف الى هذا العامل عملاً اخراً دفع الاخرين للعناية بها وخصوص سكان المناطق الوسطى والجنوبية وهو احتواؤها على ثروات طبيعية في بعض مناطقها لها شديد والمساس في الحياه اليومية لسكان بلاد الرافدين القديمة تدخل في عمليه بناء القصور والمعابد والبيوت وصناعه الفقار وغيرها من الاستخدامات اليومية .وتضمنت المقدمة ، مشكلة الدراسة :ان مدينة الانبار زارها الكثير من الرحالة العرب والاجانب وذكرت في المصادر العربية ولكن لحد الان لا توجد دراسة حقيقية ومصادر جغرافية تلامس الواقع الجغرافي للانبار لذلك ولقلة تلك المصادر الجغرافية وذلك لانغلاقها جهة الصحراء ووعورة طرق المواصلات الاساسية وعدم توفر الامن للسالكين في طريقها تاريخيا ،ولذا نرى عزوف الباحثين عن الخوض في الجوانب الجغرافية لهذه المدينة العريقة في القدم .وكذلك اهمية الدراسة :ان دراسة مدينة الانبار من خلال المصادر الجغرافية سيكشف عن الاثر الحقيقي للأنبار خلال العصور التاريخية المختلفة وكيف تم التعامل مع سكان المدينة والمدن المجاورة لها في ظل ظروف الانغلاق الحضاري وقسوة الطبيعة والظروف الجغرافية التي اعطت خصوصية متميزة للسكان من الناحية الأنثروبولوجيه وهذا ما كشف عنه الرحالة العرب والاجانب اثناء مرورهم بمدينة الانبار . وكذلك تساؤلات الدراسة، حيث برزت مجموعة من التساؤلات حول دراسة مدينة الانبار في المصادر الجغرافية.

هل استطاع الرحالة العرب ان يحددوا لنا الظواهر الطبيعة للأنبار بشكل واضح ؟

هل اثرت مدينة الانبار تأثيراً سياسياً في التاريخ الاسلامي ؟

هل استطاع الرحالة الاجانب ان يحددوا ملامح مدينة الانبار التي كانت فيها معوقات طبيعة تحول دون دخول الرحالة الاجانب اليها بسبب قلة الأمان وانتشار الصحاري الشاسعة ؟

هذه التساؤلات وغيرها سوف تكون محطات مهمة سوف تجيب عليها الدراسة .

وكذلك احتوت مقدمة الدراسة اهداف الدراسة :حيث تهدف الدراسة الى دراسة مدينة الانبار في المصادر الجغرافية ونسليط الضوء على الجوانب الجغرافية لهذه المدينة وكذلك التعرف عن قرب عن تاريخ هذه المدينة خلال العصور الاسلامية وكذلك دراسة اثر الرحالة العرب والاجانب في ملاحظاتهم واثارهم التي تركوها اثناء رحلتهم اليها .

محتويات الدراسة، احتوت الدراسة على اربعة مباحث فكان المبحث الأول هو :تسمية الانبار وتضمن عدة محاور اولا الاسباب السياسية وكان المحور الاول مدينة الأنبار قبل الاسلام :والمحور الثاني عنوانه الانبار في العصر الراشدي ثم المحور الثالث الانبار في العصر العباسي.

اما المبحث الثاني :فكان عنوانه الانبار في المصادر الجغرافية : وتضمن عدة محاور المحور الاول : هو الانبار عند الجغرافيين العرب المسلمين وتضمن سبعة من الجغرافيين والبلدانيين العرب اما المبحث الثالث فقد تضمن :بعض اسماء قرى الانبار من خلال كتب الرحالة والبلدانيين واحتوى على أسماء بعض قرى الأنبار ومواقعها الجغرافية.اما المبحث الرابع: فقد كان عنوانه الانبار عند كتب الرحالة الاجانب وله محورين: الاول طبيعة الملاحظات عند الرحالة عن الانبار ومدنها ،اما الثاني وصف الرحالة الأجانب عند مرورهم عبر مدن الانبار ثم الخاتمة و المصادر والمراجع .

ولما كان العالم الاسلامي وحدة جغرافية وفكرية ، لذلك سنحاول أن نتتبع ذكر مدينة الانبار في المصادر الجغرافية ، وتحليل لطبيعة المعلومات الواردة ، وسيكون منهجنا الابتعاد عن الاحداث السياسية والاحالة في ذلك الى المصادر والمراجع المختصة عنها .

كما أننا في هذه الدراسة لا يمكننا الاحاطة بالمصادر الجغرافية الكثيرة جميعها ، لذلك اعتمدنا على نماذج من الجغرافيين والبلدانيين وهم : اليعقوبي (ت، 284 أو 292هـ)، أبن خرداذبة(ت،280 هـ)،قدامة بن جعفر (ت،337 هـ)، ابن الفقيه (ت، 340 هـ)، ابن حوقل(ت،367هـ) ،المقدسي(ت،380 هـ) ،ابن بطوطه(ت، 779ه) والتي عكست صورة هذه المدينة في تلك المصادر في مضمار الجغرافية التاريخية .

اما منهجية البحث فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التاريخي

المبحث الاول :تسمية الانبار وموقعها الجغرافي

هناك مدينتان اسمهما الأنبار الاولى بفتح الهمزة (الأنبار) وهي المقصودة بالبحث ، وتقع في العراق وقيل أنها سميت بذلك الاسم " تشبيها لها ببيت التاجر الذي ينضد فيه متاعه وهي الانبار ، وقيل الأنبار بالفارسية الأهراء لأن أهراء الملك كانت فيها ومنها كان يرزق رجاله "([1]).

أولاً : أسباب التسمية

اسماها الآراميون الأنبار لأنها كانت مخزناً للعدد الحربية ، أو لأنها كانت مخزناً الحنطة والشعير والتبن. تعد من أهم المدن في مدة الاحتلال الساساني على العراق ومن أهم مدن بابل، لأنها ذات مركز حربي مهم لحماية العاصمة من هجمات الروم. وهي إحدى المناطق المشهورة بإنتاج القير وصناعة السفن في العراق([2])، هي مدينة قديمة كانت حد بابل ([3]) .أما المدينة الثانية التي عرفت بذات الاسم ولكن بكسر الهمزة (الإنبار) مدينة من مدن جوزجان من أعمال خراسان ([4]).يشير بعض المؤرخين الى ان اصل تسميتها الانبار تعود الى انها انبار اي مخازن او ما يطلق عليها اهل الرمادي الان مخازن المواد أيا كانت ،غذائية وتمر ،وغلال الحنطة، والشعير، لكون المنطقة اشتهرت بالزراعة منذ اقدم اصول التاريخ حيث نهر الفرات ينساب بين من ذاتها بين مدنها ليشكل منها جزيره خصبه وهبها الله من من الثروات والغلال وتعد احدى جنات عدن من حيث القيمة الزراعية والثروات التي تكتنزه في باطنها ولاسيما الفوسفات ومختلف انواع الرمل والحصائر المخصص للبناء فضلا عن كميات كبرى من الغاز وربما النفط الذي لم يكتشف حتى الان تعرض تاريخ الانبار واصله تسميتها الى ظلم كبير وهي المدينة العراقية العربية التي نزح اهلها من اليمن وكان غالبيتهم من المناذرة وقطنوا في تلك الصحراء الممتدة على طول نهر الفرات في مناطقها الغربية الغنيه بالزراعة وجني الغلال والخضرة الدائمة والبساتين العامرة وهي تمتد حتى مدينه الرمادي الحالية ولم تكون الفلوجة او الصقلاوية ذات اهميه كبرى في ذلك الزمان ان بعض المؤرخين يقعوا في خلط فاضح حين يشير الى ان التسميه وردت في العهد الساساني اي في احد احتلال الفرس في المنطقه الغربية من وادي الرافدين الممتد الى بلاد الشام وان ملك بني ساسان سابور الاول كما يزعم بعض المؤرخين في اعوام 241- 272 م ومن اقام فيها ثم وسعها وحول اسمها الى فيروز شابور اي الملك المنتصر على الرغم من أن كل الدلائل التاريخيه تشير الى ان الانبار التي قصدها ملوك الفرس لم تكن مدن الانبار الحالية وانما اقتصر وجودهم فيها على منطقه قريبه من الصقلاوية وهي منطقه اقرب الى مدينه الفلوجة الحاليه وهناك عسكر امراء فارس واقاموا فيها مخازن لاسلحتهم وعتادهم من الخيل والمؤن وتحولت الى ما يشبه الخان في التسميه القديمة ومدينه الصقلاوية المهملة حاليا لا يمكن ان تختزل تسميه محافظة باكملها لكي يتم تسميتها بمحافظة الانبار وهو الخطاء الذي وقع فيه من اطلق اسم الانبار على كامل محافظة الانبار وترك المدن العائدة لتلك المنطقة الممتدة من غرب الانبار حتى وسط مدينة الرمادي الحاليه التي اشير الى ان تسمية الرمادي من تل عالي هناك يسمى تل الرمادي بينما يشير اغلب الدلائل الى ان

تسميتها تنطلق من من لون الصحراء الرمادي وهو اللون المتعارف عليه عالميا بالرمادي اي الاقرب الى لون الصحراء حيث ان المناطق الصحراوية تحتل مناطق شاسعة من اراضي تلك المحافظة ([5]).

1. الأنبار قبل الاسلام :

الانبار مدينة قديمة، التي كانت منيعة التحصين والتي كانت مركزا تجاريا مهما تأتي إليه قوافل التجارة من بلاد الشام وأرض فارس، وبها مخازن شهيرة للحبوب والغلال .والأنبار مدينة عربية ويكفيها من التاريخ الرواية التي تناقلتها المصادر التاريخية وهي " سئلت قريش : من أين لكم الكتابة ؟قالوا: من الحيرة ، وقيل لأهل الحيرة : من أين لكم الكتابة ؟ قالوا : من الأنبار ، وقيل للأنبار : من أين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا : تعلمنا الخط من أياد ("[6])كما أن خالد بن الوليد ("[7])لما وصل الى الأنبار سألهم : من أنتم ؟ فقالوا : قوم من العرب نزلنا على قوم من العرب كانوا موجودين قبلنا ، منذ عهد نبوخذ نصر الاول([8]) ([9])

2. : الانبار في العصور الاسلامية :

وفي العصور الاسلامية كانت الأنبار من حدود العراق فيقال : ما بين الحيرة والأنبار وبقة وهيت وعين تمر .([10])

3. : الأنبار في العصر الراشدي :

بعد أن أتم خالد بن الوليد أمر الحيرة انصرف إلى إخضاع أجزاء أخرى من العراق، فبدأ بالأقاليم القريبة منه، وأرسل الكتب إلى رؤساء تلك الأقاليم يخيرهم بين ثلاثة أمور: إما الإسلام ، أو الجزية ، أو القتال ، فاختاروا دفع الجزية ، ثم اتجه خالد نحو مدينتي لا تزالان خاضعتين للنفوذ الفارسي وهما : الانبار وعين تمر فبدأ بالأنبار.ومع منتصف ربيع الآخر (12هـ) سار خالد في نحو تسعة آلاف مقاتل من الحيرة تاركا بها نصف جيشه ، وانطلق ليجتاز الضفة الغربية لنهر الفرات حتى وصل إلى مكان بالقرب من الأنبار ، وأرسل عناصر من قواته لاستطلاع المكان واستكشاف الطريق ، ثم واصل تحركه نحو الأنبار([11]).كانت مدينة الأنبار محصنة تحصينا قويا ومحاطة بخندق عميق مليء بالماء ، يقع في مرمى الرماة من الجنود الفرس المتحصنين بأسوار حصينة عالية ، بحيث يحبطون أي محاولة لاجتيازه.وعندما رأى الفرس المسلمين يقتربون من المدينة قاموا بتدمير الجسور التي فوق الخند، حتى لا يعبر عليها المسلمون إلى المدينة .ووصل خالد بالقرب من أسوار المدينة حيث ضرب حصارا عليها، وبدأ يدرس تحصيناتها الدفاعية ليتعرف على نواحي القوة والضعف فيها، وكان آلاف من الجنود الفرس يرقبونه من فوق السور في ترقب وقلق.وجمع خالد ألف رام من أمهر رماته ليسرّ إليهم بخطته لتحرير المدينة ، وانطلق الرماة يتقدمون بحرص إلى طرف الخندق وهم يحملون أقواسهم وقد استعدوا للرمي دون أن يضعوا فيها السهام، بينما كان الجنود الفرس يراقبونهم من فوق السور في دهشة وتعجب، وهم في حيرة من أمر هؤلاء الرماة الذين خرجوا إليهم بأقواس فارغة.

وفجأة رفع خالد يده بالإشارة التي اتفقوا عليها، وفي الحال سارع الرماة بوضع السهام في الأقواس، وأخذوا يرشقون حامية الحصن، يسددون سهامهم نحو عيونهم فلا يكاد يخطئ سهم منها طريقه. وفي لحظات قليلة فُقئت عيون ألف جندي من جنود الحامية الفرس، حتى سميت تلك الواقعة "ذات العيون " ([12]).وعندما علم الحاكم الفارسي "شيرزاد" بما حل بالحامية عرض على خالد أن تستسلم الحامية، ولكنه وضع بعض الشروط لهذا الاستسلام ، فرفض خالد أن يضع الفرس أية شروط للاستسلام ، فقرر شيرزاد([13]) الاستمرار في المقاومة وحرب المسلمين ،وعزم خالد على مهاجمة الحصن، وكان لا بد من تسلق أسواره العالية ، ولكن ذلك كله لم يكن يمثل مشكلة حقيقية لخالد بقدر ما كان عبور الخندق يمثل تحديا حقيقيا بالغ الصعوبة ، فقد كان الخندق عميقا وعريضا ، ولم يكن لدى المسلمين أية قوارب يعبرون عليها ، كما لم يكن الجنود -وهم أبناء البادية وسكان الصحراء- يجيدون السباحة . ([14])

ولكن خالد لم يستسلم لليأس أو الإحباط ، وسرعان ما خطرت له فكرة مدهشة ، وراح خالد يدور حول الخندق حتى اختار أضيق نقطة فيه ، بالقرب من البوابة الرئيسة للحصن ، فحشد جنوده من الرماة في هذا الجانب ليمنعوا الحامية من الرمي ، ويرغموهم على الاختباء داخل الحصن ، ثم أمر بجمع الإبل الضعيفة وكبيرة السن، فنُحِرت وألقيت في الخندق حتى صنعت جسرا في ذلك الجانب ، فاستطاع عدد كبير من فرسان المسلمين العبور عليه إلى ما وراء الخندق .وحاول جنود المسلمين تسلق السور واقتحام الحصن حتى خرجت إليهم مجموعة من الفرس من بوابة الحصن ، فهاجمت المسلمين في محاولة لطردهم ، ولكن المسلين نجحوا في التصدي لهم وإجبارهم على الفرار مرة أخرى إلى داخل الحصن ، وإحكام إغلاق أبوابه من الداخل قبل أن يجتازها خلفهم المسلمون إلى الحصن .

وقبل أن يتمكن الجنود المسلمون الذين عبروا الخندق من تسلق أسوار الحصن ، ظهر رسول شيرزاد عند بوابة الحصن الرئيسة يحمل عرضا آخر من حاكم الفرس، ليخبر المسلمين باستعداده لتسليم الحصن للمسلمين إذا ما سمحوا له أن يغادر الحصن بأمان هو ومن معه من الجنود الفرس ، فوافق خالد على طلب شيرزاد على أن يترك الفرس ممتلكاتهم جميعها ، وقبل شيرزاد بشروط خالد . وفي اليوم التالي خرج جنود الفرس وأسرهم من الحصن تاركين فيه أموالهم وممتلكاتهم ومتاعهم غنيمة للمسلمين .وكان لتحرير الأنبار أكبر الأثر في استسلام القبائل جميعها التي كانت تسكن منطقة الأنبار، والتي تحالفت مع الفرس ضد المسلمين.ودخل خالد وجنوده الأنبار في (4 من رجب 12هـ) بعد أن خرج منها جنود الفرس، وقائدهم المهزوم، وما لبث خالد أن استخلف عليها "الزبرقان بن بدر" وانطلق بجيشه مرة أخرى ليجتاز الفرات ثانية، متجها صوب الجنوب قاصدا عين التمر ([15]). وهكذا تمكن خالد من القضاء على الخطر الفارسي في الأنبار وعين التمر ([16]).

4. :الأنبار في العصر العباسي :

وصفت الأنبار أنها مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وقلعة ([17]) ، كما أن نهر عيسى الذي وصل الى بغداد كان له أثره على حياة المدينة ، فأصبحت تقع على رأس نهر عيسى ، الذي كان له اثره من الناحية الاقتصادية ، لأن السفن كانت تصل بين الأنبار وبغداد ([18]) .

نقل اليها ابو العباس السفاح عاصمته ، حيث انتقل سنة 134هـ إلى الانبار وبنى مدينته التي قسمها خططا بين اصحابه ، وبنى في وسطها قصراً عالياً ، وأقام في تلك المدينة ، وسماها بالهاشمية ، وفيها مات ، وفيها بويع الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور ([19])الذي اقام فيها ([20]) إلى أن بنى مدينة بغداد سنة 145 هـ. وتعد المدينة طريقاً برياً يربط نهر الفرات والبحر المتوسط بالخليج العربي ، لذلك فأن الجيوش الداخلة والخارجة من العراق تمر بهذه المنطقة. ([21])

المبحث الثاني : الانبار في المصادر الجغرافية :

ان الموضوعات التي تناولت مدينة الانبار اهتمت بأحد الجوانب، وذلك لأَن أغلب ما تم ذكره في رأي البلدانيين كان متخصص بجانب الطبيعة الجغرافية للمنطقة وعناصرها، وان الموقع الجعرافي يؤثر بشكل اساسي في الجوانب الاقتصادية والعسكرية .

اولا: الانبار عند الجغرافيين العرب المسلمين

سيتناول البحث البعض من المصادر الجغرافية التي ذكرت تلك المدينة ،

1. اليعقوبي (284هـ).فقد ذكر الانبار عند حديثة عن بناء مدينة بغداد فقال" فنزل ابو العباس امير المؤمنين ..... الكوفة اول مرة ثم انتقل الى الانبار، فبنى مدينة على شاطئ الفرات ، وسماها الهاشمية ، وتوفي ابو العباس قبل أن يتسنم المدينة...." ([22]) .ثم ذكر أنه عند بناء مدينة بغداد قسمت الارباض على اربعة ارباع ووكل للقيام بأمر كل ربع الى أحد المهندسين وعندما تحدث عن الربع الذي يمتد من باب الكوفة الى باب الشام ذكر أن هناك شارع طريق الانبار([23])، ومن ذلك الشارع القطائع ([24]) وأرخ اليعقوبي الى أن الخليفة الامين قتل خارج باب الانبار ([25]).أما عن الطريق من بغداد الى الكوفة الى الحجاز حيث طريق مكة والمدينة والطائف . فقد ذكر : بغداد ، قصر ابن هبيرة ، سوق أسد في الطسوج الذي يقال له الفلوجة ، الكوفة والطريق من بغداد الى الكوفة كان " في عمارات وقرى عظام متصلة فيها أخلاط من العجم والعرب"([26])ويبدو من النصوص التي وردت عند اليعقوبي أن الانبار مدينة لها أهميتها في تلك الحقبة حيث بنيت مدينة بغداد ولاهميتها فقد كان هناك شارع باسم الانبار وباب ضمن ابواب مدينة بغداد.
2. ابن خرداذبة (ت300هـ)، فقد ذكر الانبار ضمن مراحل الطريق الذي يبدأ من بغداد نحو المغرب العربي الاسلامي فقال: " من بغداد الى السيلحين اربعة فراسخ ، ثم الى الانبار ثمانية فراسخ ، ثم الى الرب سبعة فراسخ ، ثم الى هيت اثنا عشر فرسخا ([27])

3. قدامة بن جعفر(337هـ) فقد ذكر الانبار عند حديثه عن الطريق الذي يخرج من مدينة بغداد الى المغرب اذا أخذ على طريق الفرات فقال " فمن مدينة السلام الى السيلحين أربعة فراسخ ، ومن السيلحين الى الانبار ثمانية فراسخ ، ومن الأنبار طريق يخرج من البجس في البرية فيلتقي عند الرب مع الطريق المستقيم من الانبار "([28]).
4. ابن الفقيه (ت 340هـ) فقد ذكر الأنبار ضمن مدن العراق التي تحررت في العهد الراشدي فقال: الحيرة ، وبانقيا ، والفلوجتين ، ونستر ، وبغداد، وعين تمر ودومة ، والانبار ،([29]) .كما ذكرها عند ذكر ملوك مدينة الحيرة ، وبالتحديد الملك مالك بن فهم فقال " وكان منزله فيما يلى الانبار ([30]) .وعند حديثه عند المدينة التي بناها الخليفة أبو العباس السفاح قال " والمدينة الهاشمية التي بناها ابو العباس بحيالها وكان نزلها ثم أختار نزول الانبار فبنى فيها مدينتها المعروفة به"([31]) .كما ذكرأن الانبار كانت تسمى " طوسج فيروزسابور وهي الانبار"([32]) .
وذكرها ايضا فقال : " فلما ميز قباذ اقليمه وعرف أهل البقاع ومسح البلا دوعرف الحدود وعد الفراسخ اختار للنزول المدائن لقرب الروم وكانت الانبار رومية ([33]) .
5. ابن حوقل(ت 367هـ) فقد ورد ذكر الانبار في كتابه عند حديثه عن حدود العراق فقال : " من تكريت عن غربيها الى ان تنتهي الى الانبار بين الدجلة والفرات قليل العمارة ([34]) .كما ذكر الانبار عند حديثه عن الجانب الغربي من مدينة بغداد فقال : " وأما الجانب الغربي فبشق اليه من الفرات نهر عيسى من قرب الانبار تحت قنطرة دمما "([35]) .
6. المقدسي (ت380هـ) فقد ذكر الانبار عند كتابته عن مدن العراق فقال : " دمما الانبار هيت تكريت السن "([36]) كما ذكرها ضمن الطريق الذي يتجه من مدينة السلام الى المغرب العربي الاسلامي فقال :" وتأخذ من بغداد الى السيلحين بريدين ، ثم الى الانبار مرحلة ثم الى الرب مرحلة ثم الى هيت مرحلتين "([37]) .وأرخ المقدسي الى أن ابا العباس السفاح مات في الانبار ([38]) .
7. ابن بطوطه(ت، 779هـ) ([39]) ذكر في رحلته المشهورة واصفا المنطقة:(ثم رحلنا من بغداد ووصلت الى مدينه الانبار ثم الى الحديثه ثم الى عانه وهذه البلاد من احسن البلاد والطريق فيما بينها كثير من العمارة كان الماشي في سوق من الاسواق وقد ذكرنا انها لم نرَ ما يشبه البلاد التي على نهر الصين الى هذه البلاد) ([40]) وفي رحلته الى الصين كان ابن بطوطه قد وصف المنطقة التي شبهها بالأنبار بما ياتي (والبساتين والقرى والمزارع منتظمة بجانب هذا النهر من مدينه الخنساء الى مدينه خان بلقاء وذلك مسيره 64 يوما وفيه الزرع والفواكه والسكر ولم ارَ في الدنيا مثلها غير مسيره اربعه ايام من الانبار الى عانه) ([41])

المبحث الثالث :بعض اسماء قرى الانبار من خلال كتب الرحالة والبلدانيين

تمتعت الانبار بموقع متميز على نهر الفرات جعلها مركز جعلها مركز استقطاب سكاني تمثل بانشاء العديد من القرى على جانبي النهر والتي عدت من مكملات المدن الرئيسه ولكن اغلب هذه القرى لا توجد عنها سوى معلومات قليله ومتناثره بين المصادر لذا عملنا على تتبع تلك القرى على وفق الطريقه التي سار بها البلدانيون والرحالة الذين اتخذوا من بغداد نقطه قياس وانطلاق المسافات ولا سيما

الجانب الغربي منها المتمثل بالانبار ومدنها وقراها([42]) تلك القرى على وفق الطريقه التي سار بها البلدانيون والرحالة الذي اتخذوا من بغداد نقطه قياس وانطلاق المسافات ولا سيما الجانب الغربي منها المتمثل بالانبار ومدنها وقراها([43])

اولا :اسماء بعض قرى الانبار ومواقعها الجغرافية

1. قرية دِمِمّا: لموقع الجغرافي وتلفظ بكسر الدال وفتح الميم المشدده ([44])د وفي لفظه اخرى بكسر اولها وثانيها ([45]) وهي من القرى الكبيره الواقعه على راسي نهر عيسى([46])ما بين بغداد والانبار اربعه تقع على نهر الفرات من الجانب الغربي منه وتعد المخرج الرئيس لنهر عيسى عند الفلوجة فيمآ بين بغداد والانبار اشتهرت هذه القريه نسبه الى القنطره التي عليها وعرفت دمامه([47])التي اصبح اسمها مرتبط باسم الفرات انما الفرات تماما الى ما اتصل به الى بلاد الرقه([48])
2. قرية قُبِينَ: (الصقلاوية) ([49]) بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت واخره نون اسم اعجمي لنهر وولايه في العراق ([50]) غير ان ابن عبد الحق البغدادي يقول لا يعرف بهذا الاسم بالعراق غير موضع فوق الانبار به سكور اي سدود تتعاهد في كل سنه ترد الماء عند زياده الفرات عن نواحي دجيل ونهر عيسى
3. قريه الباج ارض واقعه ما بين الفلوجه والانبار اخذت تسميتها من حادثه نزول الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فيها هو واصحابه فخرج اليه اهل الفلوجه مستامنين محملين بالهدايا فقال لاصحابه اجمعوا الهدايا واجعلوها باجا واحدا ففعلوا وتاتي لفظه الباج بمعنى لونا وضربا واحدا([51])
4. قريه الرب من القرى التابعه لمدينه الانبار والتي تقع شمال الانبار على مسافه واحده الى مسافه 21 ميلا فيما تبعد عن مدينه 36([52]) ميلا بها الى الانبار 21 ميلا ومنها الى هيت 36([53])
5. قريه فارط احدى قرى الانبار على جانبها المحاذي لشاطئ الفرات بينها وبين الانبار فرسخ اي ثلاثه اميال ([54])
6. قرية جبانا وتلفظ بالفتح وبعد الالف نون مفتوح فهي ناحيه من سواد الانبار اتخذت لها موقعا ما بين الانبار وبغداد([55])
7. قريه نقايا وتلفظ بالكسر اولا ثم سكون وياء ثم الالف فهي قريه من نواحي الانبار في السواد من بغداد وينسب اليها ابو زكريا يحيى بن معين المحدث ([56])وتبعد عن بغداد 36 ميلا([57])
8. قريه نغيا من القرى القريبه من الانبار التي ينسب اليها احمد بن اسرائيل وزير الخليفه المعتز (252- 255ه)وابو الحسين محمد بن احمد النغياني الكاتب ([58])
9. قريه نقيرة هي قريه من قرى عين التمر نسب لديها حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه احد السبايا الذين كانوا يتعلمون الكتابه في الكنيسه التابعه لهذه القريه

وهي تختلف عن النقيرة القريه التي هي من قرى معرة النعمان التي توفى فيها الخليفه عمر بن عبد العزيز([59])

10. قريه بقة، وتلفظ بالباء مع تشديد القاف([60]) ولابد من الاشاره في هذا الصدر الا ان هناك من تحمل نفسه الاسم لمدينه في الجهه الاوروبيه لتركيا في ولايه ادرنا التابعه الى لواء فلبا([61])

المبحث الرابع: الانبار عند كتب الرحالة الاجانب

تعود كتابات الرحالة الأجانب عن الأنبار في العصر الحديث، التي تيسر الاطلاع عليها الى القرن السادس عشر، حيث مر في الأنبار عدد من الرحالة من جنسيات مختلفة، ودوّن بعضهم منهم ملاحظاتهم عن المنطقة، ولم يترك آخرون اي اثر يدل علي مرورهم.

اولا : طبيعة الملاحظات عند الرحالة عن الانبار ومدنها

ان الملاحظات والانطباعات التي تركها اولئك الرحالة، على الرغم من اية ملاحظة يمكن ان تسجل عليها، تشكل ثروة تاريخية، بسبب ندرة المعلومات المحلية المدونة عن المنطقة في تلك الحقب([62]).

كثره الرحلات البحريه منها خصوصا منذ اواخر القرن الرابع عشر بعدما شهدت اوروبا تنافسا في اكتشاف اقوام واماكن جديده تسهيلا لسياستها التوسعيه وفتح اسواق جديده خارج اوروبا كما ازدادت الرحلات البريه وبلغت اوجهها في القرن التاسع عشر حينما حين اتسعت القاعده الاقتصاديه في اوروبا وازدهار التبادل التجاري وظهرت الراسماليه الحديثه مما دعى دفع بالقوه المسيطره في اوروبا الى الاندفاع نحو التوسع وجذب الموارد الطبيعيه من خارج اوروبا للاستخدام الصناعي وفتح اسواق عالميه للمنتجات ([63]).

وكانت الرحلات من المناهل الأساسية وتزويد الاوروبيين بالمعلومات عن الشعوب والدول خارج اوروبا وبالنسبة للعراق فقد ازدهرت اهميته منذ منتصف القرن الثاني منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر عندما استخدمته بريطانيا طريقا الى الهند وكان التنافس البريطاني الفرنسي بعد الحمل الفرنسية على مصر 1798 - 1801 حافزا قويا لبريطانيا لتقويه تمثيلها الدبلوماسي في العراق لمراقبه النشاط الفرنسي المتصاعد في الوطن العربي وما جواره ومن اقطار الشرق الاوسط ([64]).

لقد تعدلت اهداف وغايات الرحالة الاجانب الذين زاروا العراق وكتبوا عنه وكان الدوافعهم مختلفة منها علميه وسياسيه ودينيه وتجاريه وهناك الباحث الآثاري والمكتشف الجغرافي ومنهم من عمل على التحريف المعادن والثروات الاخرى ومنهم كما يقول احد الكتاب المتطلع الى شؤون اخرى في هذا العالم الشرقي المترامي الاطراف الذي يحوي كل ما تصبو اليه انفس الغربيين([65]).

ثانيا : وصف الرحالة الأجانب عند مرورهم عبر مدن الانبار

1. رحله تاكسيرا ([66]).الذي قام برحله في العام 1604 في المنطقة حيث ذكر ان اربعة قوافل تجاريه اثنتان في كل اتجاه تروح وتقضي كل عام بين بغداد وحلب وتضم كل

قافله ما يقارب الفا من الناس وبشكل دائم ، وان معظم الاوروبيين الذين يسافرون بين هاتين المدينتين يستخدمون احدى تلك القوافل ، وكانت القافلة المتجهة غربا تحمل بصبغه النيله والصمغ والجوز باستخدامها في الدباغة وصناعه الحبر، وكذلك التمور والتوابل والأقمشة الفاخرة وكان الحصول على الطعام خلال الرحلة امرا نادرا كالماء وعليه ان يتهيأ لها المسافر مسبقاً.

2. رحلة اوليفييه([67])ووصف فيه رحلته في بغداد في اواخر القرن الثامن عشر بان القافلة كانت مكونه من 150 عربيا والفي جمل و50 بندقيه ونحو 20 تاجرا ومسافرا وتشكلت القافلة ببطء وتحركت بتثاقل وبالمقابل
3. فقد وصف الرحال الاب فيني بالكرملي([68])رحلته من حلب الى بغداد التي قام بها في عام 1629 ويذكر بان الصحراء التي تفصل حلب عن بغداد هي صحراء قافله خطره ويتجمع التجار للسفر في قافلة كبيره وقبل رحيلهم كان عليهم ان ينالوا اذنا بالسفر من باشا حلب بعد ان يقدموا له مالا وهدايا وعليهم ايضا ان يرسلوا وفدا الى ملك الباديه يطلبون منه السماح بالمرور عبر اراضيه ويمنحهم كتابا خطيا مشفوعا بكلمه شرف للمحافظة على سلامه المسافرين وارواحهم بشرط ان يدفع تجار القافلة ضرائب عن بضائعهم ويذكر هذا الرحالة ان هناك طريقه عجيبه بالمراسلة بين حلب وبغداد وذلك بواسطه الحمام الزاجل .
4. ويصف الرحالة تافرنييه([69]) الذي قام برحله مبكره أن المسافة بين من بغداد الى عانه تستغرق اربعه ايام وكوبا على دابه وبين المدينتين ارض صحراوية انها بين نهرين وكان بعض التجار ينتقلون بين جهتي عانه التي كانت على ضيفتي النهر والواقعة على جهة الصحراء كانت راوه بالتأكيد حيث ينطلقون منها الى بغداد
5. ويقول الرحلة الى ديللافاليه ([70]) الذي زار المنطقة في عام 1615 م انهم تركوا النهر ورائهم قاطعين ارضا ما بين النهرين بخط مستقيم ولم يفعل ذلك رغبه باختصار الطريق من ارضاء للتجار ليتسنى لهم تهريب الاموال الكثيرة التي كانت بحوزتهم والتخلص من دفع الرسوم المكوث في بغداد ويقول انهم فعلوا ذلك على الرغم من صعوبة الطريق وفقدان وسائل التمويل واحتمال وجود قطاع الطرق هناك بينما يمر الطريق المحاذي للنهر بأماكن ما هوله يجد فيها المسافر مؤونته([71]) وكما ان بعض الرحال يسافرون بواسطه القوافل في نهر الفرات باتجاه وحيد من حلب الى الفلوجة
6. ويقول الرحالة فيدريجي([72])ان المجاميع الراغبة بالسفر في بيره جاك كانت تشتري قوافل معده سلفا للسفر الى بغداد ويدفع كل تاجر مقدارا محددا يتلاءم مع ما يحمله من ربابله القوافل قدامه.
7. قدم الرحالة الأجانب في رحلاتهم المتعاقبة اوصافاً متعددة لسكان
المنطقة. يقول ديلافاليه في وصفو لأهل بلدة عانة ان رجالهم من جماعة
الفلاحين، لكن لهجتهم وزيهم وعادات نسائهم وموقع بلدتهم وسط البادية تجعلهم بدواً حقيقيين، لا بل اكثر البدو تمدناً في العالم([73])
8. اما بالنسبة للنساء، فقد وصف اوليفييه([74]) ملابسهن بان نساء عانة يرتدين

قميصاً واسعاً ابيض وازرق، وثوباً طويلاً ذا اكمام فوقه، ولهن نوع من عصابة بيضاء قطنية تنزل من الراس قليلاً لكي تغطي الفم والحنك وجزءاً من الخدين ثم تستدير حول العنق وتنحدر حول الكتفين ولجميعين تقريباً حلقة ذهبية كبيرة بين المنخرين ونقط زرقاء في الوجه (الوشم)، اما فيما تبقى منهن، فهن على احسن حال، فمحياهنّ اسمر غامق.

الخاتمة :

تبين لنا من خلال دراسة الانبار في المصادر الجغرافية الى عدد من النتائج المهمة ومن أبرازها :أن مدينة الانبار مدينة قديمة لها وجودها التاريخي . وأن المصادر الجغرافية كانت متفاوته في مقدار المعلومات والاخبار عن تلك المدينة . وبشكل عام كانت المعلومات عن المدينة قليلة ، وترد دون تفصيل وتوضيح ، وربما كان السبب وراء ذلك هو طبيعة المدينة وموقعها . ومع ذلك فأن تلك المصادر وردت فيها أشارات عن أهميتها ولاسيما في العصر العباسي .، وأن المعلومات كانت متشابهة في بطون المصادر الجغرافية وذلك فيه تأكيد لحقيقة الوحدة الفكرية واعتماد بعضها على الاخر. ونؤكد أن الموضوع مهم وبحاجة الى دراسة أعمق ، وإن بناء المدن على ضفاف الأنهار ضرورة تاريخية في ذلك الوقت لكن ساكني هذه المدن وظفوا الامكانيات المتاحة في تعزيز قوتهم العسكرية والاقتصادية، فاظهرت هذه الدراسة اثرا رئيسا اتخذه القادة العسكريين في عملياتهم العسكرية، وعززتهم بها وجود القناطر التي اثرت بشكل رئيس مهماً في تحركاتهم. ، وان وقوعها على جانبي النهر عزز من مكانتها في العديد من جوانب الحياة، إذ أصبحت مناطق سكور -ساعدها على التحكم في الأنهار وكمياتها، ومن ثم فأن هذه السكور جعلت من المناطق بمثابة كمارك للسيطرة على الداخل والخارج من المواد، وما تترتب عليها من الحصول على ايرادات.

وتعود كتابات الرحالة الأجانب عن الأنبار في العصر الحديث، والتي تيسر الاطلاع عليها، الى القرن السادس عشر، حيث مر في الأنبار عدد من الرحالة من جنسيات مختلفة، ودوّن بعضهم منيم ملاحظاتهم عن المنطقة، ولم يترك آخرون اثر يدل في مرورهم.

Conclusion :

Through the study of Anbar in geographical sources, we have come to a number of important results, the most prominent of which is that the city of Anbar is an ancient city with its historical existence . And that the geographical sources were different in the amount of information and news about that city . In general, there was little information about the city, it was given without detail and clarification, perhaps the reason for this was the nature of the city and its location . However, these sources contain references to their importance, especially in the Abbasid era . And that the information was similar in the bellies of geographical sources, in order to confirm the fact of intellectual unity and dependence on each other. We emphasize that the topic is important and in need of deeper study, and the construction of cities on the banks of Rivers is a historical necessity at that time, but the inhabitants of these cities used the available possibilities in enhancing their military and economic power, so this study showed a major role taken by military commanders in their military operations, and strengthened by the presence of archways, which played an important role in their movements. The fact that they were located on both sides of the river

strengthened their position in many aspects of life, as they became the scour areas-helped them control the rivers and their quantities, and therefore these scours made the areas serve as a mark to control the inside and outside of materials, and the resulting revenues.

The writings of foreign travelers about Anbar in modern times, which are easily accessible, date back to the sixteenth century, where a number of travelers of different nationalities passed through Anbar, and some of them wrote down their observations about the region, and others left no trace indicating their passage.

الهوامش :

([1]) الحميري ،محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطارفي خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، مكتبة الحياة ، (بيروت ،)1984، ص36.

([2])عامر سليمان وأحمد مالك الفتيان ، محاضرات في التاريخ القديم ، (الموصل ، 1978)ص 353 .

([3])المرجع نفسه ، ص36.

([4]) المرجع نفسة،ص37.

([5])الأنبار.. بين ظلم التاريخ.. وظلم التسمية https://addustor.com/content.php?id

([6]) المصدر نفسه ، ص36

([7])سيف الله تعالى ، وفارس الإسلام ، وليث المشاهد ، السيد ، الإمام ، الأمير الكبير ، قائد المجاهدين ، أبو سليمان القرشي المخزومي المكي. هاجر مسلما في صفر سنة ثمان ، ثم سار غازيا ، فشهد غزوة مؤتة ، واستشهد أمراء رسول الله - ﷺ - الثلاثة : مولاه زيد ، وابن عمه جعفر ذو الجناحين ، وابن رواحة ، وبقي الجيش بلا أمير ، فتأمر عليهم في الحال خالد ، وأخذ الراية ، وحمل على العدو ، فكان النصر . وسماه النبي - ﷺ - سيف الله ، فقال : إن خالدا سيف سله الله على المشركين . توفي بحمص سنة إحدى وعشرين ومشهده على باب حمص ، ينظر الذهبي - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء، ج1، ص366

([8]) الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ) . تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ج 3 ، دار المعارف ، (مصر ، د.ت) ، ص 375.

([9]) نبوخذ نصر الأول (1126 - 1103 ق م) هو الملك الرابع من سلالة ايسن الثانية والسلالة الرابعة لبابل، تولى الحكم لمدة 23 سنة حسب قائمة الملوك البابليين، أشتهر هذا الملك بطرد العيلاميين من بلاده الذين أسقطوا سلالة أور الثالثة، واستعادة تمثال مردوخ ، متاح على الموقع https://ar.wikipedia.org/wiki

([10]) الحميري ، الروض ، ص36

([11]) الطبري ، تاريخ ، 3 / 372 وما بعدها .

([12]) الطبري ، تاريخ ، 374/3 .

([13])قائد الفرس شيرزاد في معركة ذات العيون وتسمى أيضًا معركة الأنبار ، هي معركة وقعت بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد والفرس وانتهت بانتصار المسلمين.وفيها طلب القائد ، وكان رئيس القوم (الفُرس) «شيرزاد» أعقل أعجمي يومئذ وأسوده وأقنعه في الناس العرب والعجم. فراسل خالدًا في الصلح على ماأراد فقبل خالد منه ينظر شاكر، محمود، (التّاريخ الإسْلامَي) ، المكتب الإسلامي،(بيروت، 1985)ص132

([14]) الصلابي ،علي محمد محمد ، سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره، مؤسسة اقرأ، (القاهرة، 2005)ص 230- 222
([15])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، 374/3.
([16]) البلاذري ، أبي الحسن (ت 279 هـ) . فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1983)، ص 118 .
([17]) المصدر نفسه ، ص 36 .
([18]) المصدر، نفسه، ص36.
([19]) ابن الاثير ،ابي الحسن علي بن الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير الجزري(ت 630هـ) . الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، 1987)، ج5، ص94؛ عبد الحسين مهدي الرحيم ، العصر العباس الأول المؤهلات والانجازات ، الجامعة المفتوحة ،(طرابلس – ليبيا ، 2002) ، ص 108 .
([20])خليفةُ المُسْلمين أبُو جَعْفَر المَنْصُور عبد الله بن مُحمَّد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلب الهاشميُّ القُرشي (صفر 95 – 6 ذي الحجَّة 158 هـ / نوفمبر 713 – 6 أكتوبر 775م) المعرُوف اختصارًا بكنيته ولقبه معًا أبُو جَعْفَر المَنْصُور أو المَنْصُور، هو ثاني خُلفاء بني العبَّاس، والخليفة الواحد والعشرون في ترتيب الخُلفاء عن النَّبي مُحمَّد. بُويع المنصُور بالخلافة في 13 ذي الحجَّة 136هـ / 10 يونيو 754م، بعد وفاة أخيه أبي العَبَّاس السَّفاح، واستمر خليفةً لنحو 22 عامًا حتى يوم وفاته. الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج. 7، ص. 83.
([21]) ابن الاثير ، الكامل ، 5/ 177.
([22]) اليعقوبي ، احمد بن واضح (ت 284هـ) ،البلدان ، ط3 ، المطبعة الحيدرية (النجف ، 1957)ص 6
([23]) المصدر نفسه ، ص10.
[24] المصدر نفسه ، ص15
([25])المصدر نفسه،ص21.
([26]) المصدر نفسه، 68-69.
([27]) ابن خرداذبة ، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت، تقريبا 300هـ)، المسالك والممالك، مكتبة المثنى ،(بغدا د، د. ت،) ص72.
([28])قدامة بن جعفر، (ت 337هـ)، الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد ، (بغداد ، 1981) ص115-116.
[29] ابن الفقيه ، ابوبكر احمد بن ابراهيم الهمذاني (ت 365هـ) . مختصر كتاب البلدان ، مطبعة بريل ، (ليدن ، 1302ه)، ص 145.
([30])المصدر نفسه ، ص181.
([31]) المصدر نفسه ، ص183-184.
([32]) المصدر نفسه ،ص 199.
([33])المصدر نفسه ، ص212.
([34])ابن حوقل ، ابي القاسم بن حوقل النصيبي (ت القرن الرابع الهجري) . كتاب صورة الارض ، دار الحياة ،(بيروت ، 1992) ص 220
([35])المصدر نفسه ، ص 217.
([36]) المقدسي ، المصدر نفسه ص114.
([37]) المصدر نفسه ، ص 134.
([38])المصدر نفسه ، ص131.

([39])رحلة ابن بطوطة، الجزء الثاني، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ، 1958،ص175
([40])المصدر نفسه، ص 369
([41])شاكر خصباك ، ابن بطوطة ورحلته ،دار الآداب، (بيروت ،،د، ت)، ص 341
([42])ظلال اسماعيل ابراهيم وعثمان عبد العزيز صالح المحمدي، قرى الأنبار من خلال كتب الرحالة والبلدانيين من القرن الثالث الى نهاية القرن التاسع الهجري، مجلة التراث العلمي العربي ، المجلد 20 العدد(1)2023،ص387-401
([43])ظلال اسماعيل ابراهيم وعثمان عبد العزيز صالح المحمدي، قرى الأنبار من خلال كتب الرحالة والبلدانيين من القرن الثالث الى نهاية القرن التاسع الهجري، مجلة التراث العلمي العربي ، المجلد 20 العدد(1)2023،ص387-401
([44])السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت 562 ه/ 1166 م):الانساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي،ط1 ، دار المعارف ،(حيدر اباد،1382ه/1962م)ج 2 ، 493
([45])ياقوت الحموي شهاب الدين ابو عبد الله لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت، 626 هـ/ 1228 م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت 1397 ه/ 1977 م) ،ج 2 ،ص 471 ؛ ابن عبد الحق صفي الدين عبد المنعم عبد المؤمن البغدادي(ت، 739 ه/ 1337 م مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع تحقيق علي محمد البيجاوي دار الجيل(بيروت 1412 هـ/ 1992 م،ج2،ص535
([46])ابن عبدالحق البغدادي، مراصيد الظلاع ،ج2،ص535
([47])الدينوري، ابو حنيفه احمد بن داوود (ت، 282 ه/ 895 م) الاخبار الطوال تحقيق عبد المنعم عامر طبعه 1، احياء الكتب العربي(القاهره، 1380 ه/ 1960 م)ص368
([48])ابن حوقل ، ابي القاسم بن حوقل النصيبي (ت، القرن الرابع الهجري) . كتاب صورة الارض ، دار الحياة ،(بيروت ، 1992) .ج1، ص ، 242
([49])أنها فوق الأنبار وانها منطقة ساكور ومنطقة تحكم بالمياه وغالبا ما تعرض نهار الرفيل وعيسى للغرق من جراء انبثاقها، ومن ثم فالا يوجد منطقة تشير إلى غير الصقلاوية.
([50])ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4 ،ص 309
([51])ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1 ،ص 219؛لفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب(817 ه/ 1414م) القاموس المحيط ،تحقيق انس محمد الشامي زكريا ،جابر احمد ،دار الحديث (القاهره، 1429 ه/2008م)،ص88
([52])الادريسي، ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني (ت، 560 ه/ 1164م) نزهه المشتاق في اختراق الافاق مكتبه الثقافة الدينية(القاهره،دت) ، ج1 ، ص656
([53])ابن خرداذبة ، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت تقريبا 300هـ) . المسالك والممالك، مكتبة المثنى ، (بغدا د، د. ت). ،ص 72
([54])ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج 1 ،ص 521 ؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع ،ج2،ص238
([55])ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج 2 ،ص 99؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع ،ج2،ص238
([56])ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج 5،ص 301؛ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم الاربيلي(ت، 681 ه/ 1282 م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تحقيق احسان عباس دار صادر بيروت د.ت) ، ج6،ص143 ؛ ابن عبدالحق البغدادي، مراصد الاطلاع ج3،ص1386

([57])السمعاني ، الانساب، ج13،ص170
([58])ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج 5،ص 295
([59])ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج 5،ص 301
([60])ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج 1،ص 473
([61]) س، موتراس ،مو مو راس (1288- 871)المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ط1، تحقيق عصام محمد الشحات ،ابن حزم (بيروت، 1424 ه/ 2002 م) ج1 ، ص240
([62])خالد حبيب الراوي،الأنبار في كتب الرحالة الأجانب، مجلة جامعة الانبارللعلوم الانسانية ،العدد الثالث، 2010م ، ص173- 196
([63])حسين محمد فهيم، ادب الرحلات، سلسلة،عالم المعرفة، رقم 18 ، الكويت،1989،ص37-38
([64])علاء موسى كاظم، احوال بغداد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وزارة الثقافة والأعلام، سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة، بغداد، 1990،ص5: خالد حبيب الراوي،الأنبار في كتب الرحالة الأجانب،ص175
([65])تعليق كوركيس عواد على رحلات سبستياني الى العراق في القرن السابع عشر. تعليق وترجمة الدكتور بطرس حداد، مجلة المورد، العدد 3، المجد التاسع، 1980، ص 1968
([66])رحالة البرتغالي تاكسيرا الى العراق في القرن السابع عشر بقلم سارا سيرات ، ترجمة فؤاد قزنجي،مجلة المورد،العدد1989،4، ص284
([67])يوسف حبي، رحلة اوليفييه الى العراق 1794-1796 ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي،(بغداد،1988م)ص99
([68])بطرس حداد ترجمه وتعليق الرحله الشرقيه للاب فليب الكرملي(1629) مجله المورد العدد 4، 1989،ص 156
([69])بشير فرنسيس وكوركيس عواد العراق في القرن السابع عشر كما راه الرحاله الفرنسي تافرينيه ،مطبوعات جمعيه الرابطه الثقافيه بغداد 1944 ص 124
([70])بطرس حداد ترجمه عن الايطاليه رحله الى ديللافاليه الى العراق القرن السابع عشر مخطوطها موجوده لدى الدكتور بطرس حداد
([71])من اهم الرحلات المتأخرة التي وصفت الطريق المحاذي للنهر وكتبت الكثير من امور المنطقة، كتاب المس بيل غير المترجم :(London) G. L. Bell, Amurath to Amurath: WilliamHeinemann, 1911), p. 86
([72])رحلة فيدريجي الى العراق (القرن التاسع عشر)، ترجمة وتعليق الأب د. بطرس حداد، مجلة المورد، العدد 3، 1980 ، ص164
([73])بطرس حداد ترجمه عن الايطاليه رحله الى ديللافاليه الى العراق القرن السابع عشر مخطوطها موجوده لدى الدكتور بطرس حداد
([74])يوسف حبي، رحلة اوليفييه الى العراق 1794-1796 ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي،(بغداد،1988م)ص210-214

المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر العربية

1.ابو الاثير ،ابي الحسن علي بن الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير الجزري(ت، 630هـ)الكامل في التاريخ ، تحقيق محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1987) .

.2الادريسي، ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحسيني (ت، 560 ه/ 1164م) نزهه المشتاق في اختراق الافاق مكتبه الثقافة الدينية(القاهره،دت)

3.البلاذري ، أبي الحسن (ت ،279 هـ) . فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1983).

4.الحميري ،محمد بن عبد المنعم (ت،900ه)الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، مكتبة الحياة ، (بيروت ، 1984) .

5.ابن حوقل ، ابي القاسم بن حوقل النصيبي (ت، القرن الرابع الهجري) . كتاب صورة الارض ، دار الحياة ،(بيروت ، 1992) .

6.ابن خرداذبة ، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت تقريبا 300هـ) . المسالك والممالك، مكتبة المثنى ، (بغدا د، د. ت).

7.ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم الاربيلي(ت، 681 ه/ 1282 م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تحقيق احسان عباس دار صادر بيروت د.ت)

8.الدينوري، ابو حنيفه احمد بن داوود (ت، 282 ه/ 895 م) الاخبار الطوال تحقيق عبد المنعم عامر طبعه 1، احياء الكتب العربي(القاهره، 1380 ه/ 1960 م)

9.السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت 562 ه/ 1166 م):الانساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي،ط1 ، دار المعارف ،(حيدر اباد،1382ه/1962م)

10. الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ) ، تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ج 3 ، دار المعارف ، (مصر ، د.ت)

11. ابن عبد الحق صفي الدين عبد المنعم عبد المؤمن البغدادي(ت، 739 ه/ 1337 م مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع تحقيق علي محمد البيجاوي دار الجيل(بيروت 1412 هـ/ 1992 م(

12. ابن الفقيه،ابوبكر احمد بن ابراهيم الهمذاني (ت 365هـ) . مختصر كتاب البلدان ، مطبعة بريل ، (ليدن ، 1302 ه).

13. الفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب(817 ه/ 1414م) القاموس المحيط ،تحقيق انس محمد الشامي زكريا ،جابر احمد ،دار الحديث (القاهره، 1429 ه/2008م)،

14. قدامة بن جعفر ،(ت 337هـ)، الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد ،(بغداد ، 1981).

15. ياقوت الحموي شهاب الدين ابو عبد الله لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت، 626 هـ/ 1228 م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت 1397 ه/ 1977 م)

16. اليعقوبي ، احمد بن واضح (ت 284هـ) . البلدان ، ط3 ، المطبعة الحيدرية ، (النجف ، 1957).

ثانياً : المراجع

17. بشير فرنسيس وكوركيس عواد العراق في القرن السابع عشر كما راه الرحاله الفرنسي تافرينيه ،مطبوعات جمعيه الرابطه الثقافيه بغداد 1944

18. بطرس حداد ترجمه وتعليق الرحله الشرقيه للاب فليب الكرملي(1629) مجله المورد العدد 4، 1989،
19. حسين محمد فهيم، ادب الرحلات، سلسلة،عالم المعرفة، رقم 18 ، الكويت،1989
20. خالد حبيب الراوي،الأنبار في كتب الرحالة الأجانب، مجلة جامعة الانبارللعلوم الانسانية ،العدد الثالث، 2010م
21. رحالة البرتغالي تاكسيرا الى العراق في القرن السابع عشر بقلم سارا سيرات ، ترجمة فؤاد قزنجي،مجلة المورد،العدد1989،4،
22. رحلة فيدريجي الى العراق (القرن التاسع عشر)، ترجمة وتعليق الأب د. بطرس حداد، مجلة المورد، العدد 3، 1980 ،
23. س، موتراس ،مو مو راس (1288- 871)المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ط1، تحقيق عصام محمد الشحات ،ابن حزم (بيروت، 1424 ه/ 2002 م)
24. شاكر خصباك ، ابن بطوطة ورحلته ،دار الآداب، (بيروت ،،د، ت)،
25. ظلال اسماعيل ابراهيم وعثمان عبد العزيز صالح المحمدي، قرى الأنبار من خلال كتب الرحالة والبلدانيين من القرن الثالث الى نهاية القرن التاسع الهجري، مجلة التراث العلمي العربي ، المجلد 20 العدد(1)2023،
26. عبد الحسين مهدي الرحيم ، العصر العباس الأول المؤهلات والانجازات، الجامعة المفتوحة ، (طرابلس – ليبيا ، 2002).
27. علاء موسى كاظم، احوال بغداد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وزارة الثقافة والأعلام، سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة، بغداد، 1990،
28. تعليق كوركيس عواد على رحلات سبستياني الى العراق في القرن السابع عشر. تعليق وترجمة الدكتور بطرس حداد، مجلة المورد، العدد 3، المجد التاسع، 1980، ص 1968
29. يوسف حبي، رحلة اوليفييه الى العراق 1794-1796 ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي،(بغداد،1988م)

Sources and references :

First: Arabic sources

1. Ibn al-Athir, Abu al-Hassan Ali ibn Al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid, known as Ibn al-Athir al-Jaziri (d., 630 ah) al-Kamil in history, investigation of Muhammad Yusuf al-daqqaq, House of scientific books, (Beirut, 1987).
2. Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Husseini (d., 560 Ah/ 1164 ad) al-Mushtaq picnic in penetrating horizons religious culture library(Cairo, DT)
3. Al-baladhari, Abu al-Hassan (D., 279 Ah). The conquest of the two countries, the investigation of Radwan Mohammed Radwan, House of scientific books, (Beirut, 1983).
4. Al-Humairi, Mohammed bin Abdul Moneim (d., 900 ah) al-Rawd Al-Mu'tar in Khobar Al-aqtar, Ihsan Abbas investigation, library of life, (Beirut, 1984).
5. Ibn hawqal, Abu Al-Qasim Ibn hawqal Al-nusaybi (D, IV century AH) . The image of the Earth, the House of life, (Beirut, 1992) .

6. Ibn khurdazah, Abu Al-Qasim Ubayd Allah ibn Abdullah (d. approximately 300 Ah). Tracts and kingdoms, Muthanna library, (Bagda D, D. C).
7. Ibn khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-arbili (d., 681 Ah/ 1282 ad) deaths of notables and news of the Sons of time investigation Ihsan Abbas Sadr House Beirut d.C)
8. Al-dinouri, Abu Hanifa Ahmed Bin Dawood (d., 282 Ah/ 895 ad) al-Akhbar Al-tawwal the investigation of Abdel Moneim Amer Edition 1, Arab book neighborhoods(Cairo, 1380 Ah / 1960 ad)
9. Al-Samaani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansoor Al-Tamimi al-maruzi (d. 562 Ah / 1166 ad): genealogy, investigation of Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallim, t. 1, Dar Al-Maarif, (Hyderabad, 1382 Ah / 1962 ad)
10. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d.310 ah), the history of al-Tabari, the investigation of Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Vol. 3, Dar Al-Maarif, (Egypt, d.C)
11. Ibn Abd al-Haq Safi al-Din Abd al-Moneim Abd al-Mo'men al-Baghdadi (d., 739 Ah / 1337 ad observatories access to the names of places and Bekaa investigation Ali Muhammad al-bijawi Dar Al-Jil (Beirut 1412 Ah / 1992 ad)
12. Ibn al-Faqih, Abu Bakr Ahmad ibn Ibrahim al-Hamadani (d .365 Ah). Abridgment of the book of countries, Braille Press, (Leiden, 1302 Ah).
13. Fayrouz Abadi Majd al-Din Muhammad ibn ya'qub (817 Ah/ 1414 ad) the surrounding dictionary, investigation of Anas Muhammad al-Shami Zakariya, Jaber Ahmad, Dar Al-Hadith (Cairo, 1429 Ah / 2008 ad)،
14. Qudamah bin Jafar, (d. 337 ah), the Kharaj and the writing industry, the investigation of Muhammad Hussein al-Zubaidi, Dar Al-Rashid, (Baghdad, 1981).
15. Yaqut al-Hamawi Shihab al-Din Abu Abdullah Liaqut bin Abdullah al-Hamawi Rumi al-Baghdadi (d., 626 Ah/ 1228 ad) gazetteer of countries, Sadr House (Beirut 1397 Ah/ 1977 ad)
16. Al-Yaqoubi, Ahmad ibn clear (d .284 Ah). Al-baladan, Vol. 3, Al-Haidari press, (Najaf, 1957).
Second: references
17. Bashir Francis and kurkis Awwad Iraq in the seventeenth century as seen by the French traveler Tavernier, publications of the Cultural Association Society Baghdad 1944
18. Peter Haddad translation and commentary of the eastern journey of Father Philip the Carmelite (1629) Mawarid magazine No. 4, 1989،

19. Hussein Mohammed Fahim, travel literature, series, the world of knowledge, No. 18, Kuwait, 1989
20. Khalid Habib Al-Rawi, Anbar in the books of foreign travelers, Journal of Anbar University for Humanities, third issue, 2010
21. The Portuguese taxira's travels to Iraq in the seventeenth century by Sara serat, translated by Fouad qazanji, Al-mawred magazine, No. 4, 1989،
22. Federici's journey to Iraq (XIX century), translation and commentary by father D. Boutros Haddad, mawred Magazine, Issue 3, 1980،
23. S, moutras, MoU Ras (1288 - 871) gazetteer of the Ottoman Empire Vol. 1, investigation of Essam Muhammad al-shehat, Ibn Hazm (Beirut, 1424 Ah/ 2002 ad)
24. Shaker khasbak, Ibn Battuta and his journey, House of Arts, (Beirut,, d, t)
25. The shadows of Ismail Ibrahim and Othman Abdul Aziz Saleh al-Mohammadi, the villages of Anbar through the books of travelers and countrymen from the third century to the end of the ninth century Hijri, Journal of Arab scientific heritage, volume 20 Issue (1)2023،
26. Abdul Hussein Mahdi al-Rahim, the first Abbas era qualifications and achievements, Open University, (Tripoli – Libya, 2002).
27. Alaa Musa Kazim, the conditions of Baghdad in the eighteenth and nineteenth centuries, Ministry of culture and information, facilitated Historical Encyclopedia series, Baghdad, 1990،
28. Korkis Awad commented on Sebastiani's travels to Iraq in the seventeenth century. Commentary and translation by Dr. Peter Haddad, Al-mawred Magazine, Issue 3, glory IX, 1980, p. 1968
29. Youssef Habi, Olivier's journey to Iraq 1794-1796, publications of the Iraqi scientific society, (Baghdad,1988)